جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة

فعاليات.. وإنجازات

فاطمة عطفة
أبوظبي

بعد تسع سنوات من انطلاقتها، تشغل جائزة الشيخ زايد للكتاب مكانة فكرية وثقافية تضعها في مصاف أسمى وأهم الجوائز العالمية رغم قصر المدة الزمنية لها، بخاصة أن الكتاب العربي كان يشكو من تراجع اهتمام القراء وقلة عددهم في معظم الأوساط العربية. نظراً لهذه المكانة العربية والعالمية التي تحظى بها الجائزة، كان لنا لقاء مع الأستاذ سعيد حمدان الطنيجي مدير الجائزة، وفي مستهل الحديث يقول: تحتفي الجائزة بالدورة التاسعة، وفي العام المقبل سوف تحتفي بمرور عشر سنوات على تأسيسها. إن الصدى الذي حققته الجائزة كبير، والحكم عليها أيضاً ومن خلال الإعلاميين ومن خلال الساحة الثقافية والمثقفين، ومن خلال دور النشر التي تشيد باستمرار بنزاهة الجائزة، بتقديرها وتقدير هذا الرجل الذي تحمل اسمه، رحمة الله عليه، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، هذا كله يحملنا مسؤولية كبيرة، مسؤولية المحافظة على هذا الإرث، المحافظة على هذه الاستقلالية وهذه النزاهة وهذه الصورة التي حققتها الجائزة وعرفت بها، سواء على البعد العربي أو على البعد الدولي.

مشاركة الجائزة في معرض فرانكفورت للكتاب

ندوة باريس د. علي بن تميم، فاروق مردم بيك، م. أزيو ليفيراني وكاظم جهاد

ونعود إلى سنوات سابقة لتأسيس الجائزة والتطورات التي شهدها المجلس الإداري والهيئة العلمية للجائزة ومجلس الأمناء، يوضح حمدان بأنهم حرصوا على وضع لبنات وأسس سليمة وقوية لهذه الجائزة، بدايتها كانت قوية، حملت اسم الشيخ زايد من البداية وكان بذلك عنوانها واضحاً، وكذلك برنامجها، إضافة إلى الحملة التي رافقتها سواء على البعد المحلي وعلى المستوى العربي أو الدولي، كل هذا أتى بثماره بسرعة، إضافة إلى حجم المشاركات التي تتلقاها الجائزة كل عام، وهو يعطي مؤشراً على مدى الاهتمام بالجائزة سواء على صعيد دور النشر أو المؤلفين، أو على صعيد المعايير الأخرى مثل المؤلف الشاب، والكتابة للطفل، حيث تتلقى في كل دورة أكثر من ألف إلى ١٥٠٠ مشاركة، هذا بالحقيقة رقم كبير ومهم جداً على حرص هذه المؤسسات والأشخاص المشاركين بهذه الجائزة.

ويبين الأستاذ سعيد أن هذه الدورة قدمت نشاطاً ثقافياً نوعياً ومهماً جداً بحكم أنها تعرف بالثقافة والكتاب، تعرف بالجائزة وبالمثقف العربي على الصعيد الدولي، فكان هناك نشاط ثقافي نوعي في اليابان، حيث التقى وفد الجائزة بمجموعة من الأكاديميين اليابانيين، كما جرى نشاط مميز للجائزة في البيت العربي بإسبانيا، وهناك نشاط ثقافي جرى في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، إضافة إلى ندوة مهمة عن الثقافة العربية في اللغات

> سعيد الطنيجي: نحافظ على الاستقلالية التي حققتها الجائزة وعرفت بها

نشاط الجائزة في اليابان

سعيد حمدان الطنيجي

الأخرى نظمتها الجائزة في المعهد العربي في باريس. وأكد حمدان أن الهدف من هذه المشاركات هو الالتقاء بالأكاديميين والكتاب والمثقفين، على المستوى العالمي، لإيصال رسالة الجائزة والثقافة العربية أيضاً ونشرها في هذه اللغات، موضحاً أن الجائزة في هذه السنة بدورتها الحالية اختارت أن تكون اللغة الإسبانية واللغة اليابانية إضافة إلى اللغة الإنجليزية لفرع الجائزة بالترجمة إلى اللغات الأخرى.

وعن مشاركة ومتابعة المثقف الإماراتي لجائزة الكتاب وهل نتوقع أن يحصل روائي أو مفكر إماراتي على الجائزة، يشير سعيد حمدان إلى أن جائزة أدب الطفل فاز بها الكاتب قيس صدقي من الإمارات، عن كتابه «سوار الذهب» المرتبط بالبيئة العربية وتربية الصقور. وفي هذه السنة، هناك مشاركات لعدد من الكتاب الإماراتيين، وفي فروع مختلفة، وتوجد أيضاً أسماء وصلت للقائمة الطويلة، وأسماء وصلت للقائمة القصيرة، هناك حراك، وهناك أعداد جيدة شاركت خلال السنتين الماضيتين في الجائزة، لكن بما أن الجائزة لها بعد عربي ولها بعد دولي، وفيها تنافس شديد بين ١٥٠٠ مشارك، توجد فرص لكن بالنهاية من هو الأفضل والعمل الأقوى في هذا الجانب، عمل واحد من هذا العدد الكبير، قد يكون من الإمارات أو مصر أو من خارج الدول العربية، بالنهاية توجد مشاركات عديدة، والجائزة لها نشاط مميز على مستوى البعد المحلي ولها تواصل مع جميع المؤسسات والجامعات، وكل الأعمال التي تفوز تصل إلى الجامعات والمؤسسات الثقافية.

> **كل الأعمال التي تفوز تصل إلى الجامعات والمؤسسات الثقافية**

تجدر الإشارة إلى أن الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب كانت قد اجتمعت بين ٢ و٥ فبراير برئاسة د. علي بن تميم الأمين العام، ونظرت في تقارير المحكمين المفصلة للمرشحين في القائمة الطويلة والتي تضمنت كلاً من الفروع التالية: الآداب، المؤلف الشاب، الفنون، الدراسات النقدية، الترجمة، أدب الطفل، الثقافة العربية في اللغات الأخرى، النشر والتقنية، وشخصية العام الثقافية، كما قامت بتحديد البرنامج الثقافي للجائزة خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب واختيار اللغات في فرع الثقافة العربية، واطلعت على سير الأعمال، ووضعت المقترحات والتوصيات اللازمة لضمان الشفافية والنزاهة والكفاءة.♦

جانب من جمهور ندوة باريس

جانب من حضور ندوة مدريد في البيت العربي